مشاهدة وعيان وحق اليقين ما حصل عن العيان مع المباشرة فالاول
منها كمن علم بالدليل وجود الجنة والثاني كمن حضرها وشاهدها والثالث
كمن دخلها وشاهدها وقال بعضهم علم اليقين حال التفرقة وعين اليقين
حال الجمع وحق اليقين حال جمع الجمع قال الشيخ ابو القاسم القشيري رحمه الله تعالى
فالتفرقة شهود الاغيار قائمة لله والجمع شهود الاغيار بائنة عنه تعالى وجمع الجمع
الاستهلاك بالكلية وفناء الشعور بغير الله تعالى عند غلبة الحقيقة وقد بسطنا
الكلام على ذلك في شرح رسالته واصل الاربعة المذكورة وان تفاوتت الايمان
وقد مر بيانه **الفصل الخامس** في بيان الالهام والوحي
والفراسة والالهام لغة القاء شيء في القلب كما قال الله تعالى الصبر وعرفا
القاء شيء في القلب يطمئن له الصدر يخص به الله تعالى اصفياءه
والصوفية فرقوا بين الخاطر الحقاني والوحي فقالوا الالهام يخفى ومنها
الكتابة وعرفا اعلام الله تعالى بنبيه بشرع وقد يطلق على ايم المفعول
منه اي الموحى كلام الله تعالى المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم والفراسة
معاينة المغيبات بالانوار اليمانية بسبب تفرس اثار الصور واصله
خبر تتعرفها فراسة المومن فانه ينظر بنور الله **الفصل السادس**
في بيان المحاضرة والكشف والمكاشفة والمشاهدة والمعاينة فالمحاضرة
حضور القلب مع الله تعالى بما وراء الستر وهو ثلاثة اقسام كشف نفس
وكشف قلب وكشف سر ويعبر بها عن الاول بعلم اليقين وعن الثاني
بعين اليقين وعن الثالث بحق اليقين والثلاثة علوم لانها اقسام

العلم لان العلم باعتبار معلومه ان تعلق بالذات الظاهرة فعلم اليقين
او بالذات الباطنة فعين اليقين او بالحق تعالى فحق اليقين وقد
مر بيانها والمكاشفة حضوره معه بنعت البيان بالبرهان والمشاهدة
وجود الحق تعالى بلا تهمة والمعاينة تحقيق معرفة الذات التي
لا يصح مع وجودها وجود الغير وكلها منها اكمل مما قبله على خلاف في
بعضه ولا ريب ان معاني هذه الالفاظ وراء ظهور العقل لا يعرفها الا
اهل العنايات لانها تتعلق بتوحيد الله تعالى وتوحيده تعالى المتعلق
بذاته وصفاته لا يجوز ان يكون من مدركات كل العقول **الفصل**
السابع في بيان الشريعة والحقيقة والطريقة فالشريعة الامر
بالتزام العبودية بقطع التزامها وقيل هي معرفة السلوك الى الله تعالى
والحقيقة مشاهدة الربوبية بالقلب وقيل هي سر معنوي لا تحوله
ولا جهة ومن قال باتحادها اراد اتحادها صدقا لا فهوما والطريقة
سلوك طريق الشريعة وهو اعمال شرعية لها حدود لكون الصلاة ركعتين
او ثلاثا وجهات كونها فرضا او نفلا موقتا والثلاثة متلازمة لان الطريق
الى الله تعالى لها ظاهر وباطن فظاهرها الشريعة والطريقة وباطنها الحقيقة
فبطون الحقيقة في الشريعة والطريقة كبطون الزبد في لبنه فانه
لا يتحقق من اللبن بزبده بدون محضه فالمراد من الثلاثة اقامة العبودية
على الوجه المراد من العبد **الفصل الثامن** في بيان سبب
السعادة والشقاوة اتفق المحققون ان الافعال ليست بسبب للسعادة
والشقاوة بل هما بتقدير الله تعالى والاعمال امارة ناهيك بشعار

Copyright © King Saud University